

## 62 | الحرص على أهل الإيمان | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداة مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فهذا مجلس جديد من مجالس - [00:00:43](#)

الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين وهذا المجلس آآ اتكلم فيه عن آآ قضية اه حديثة قديمة متعلقة بالنفس الانسانية ان الانسان احيانا يميل في اجتهاده الى ان يستصحب ويستصلح - [00:01:02](#)

اهل الشأن من اصحاب الوجيهات وارباب الاموال ظنا انه بذلك يكون اكثر خيرا واعظم فائدة وربما في ذلك الوقت هو يهمل اهل الخير والصالح الذين هم اقل شأنا او اضعف سلطانا - [00:01:30](#)

او آآ ادنى مرتبة او مالا هذه المسألة كثيرا ما تكون خاطئة لان اه اصحاب الرسالات يتأيّدون دائما بالرجال الذين لا غرض لهم الا حمل الرسالة ونصرة الرسالة وكثيرا ما يكون هؤلاء الرجال الذين يحملون الرسالات - [00:01:58](#)

ليسوا من اهل الاطماع ليسوا من اهل الاطماع وليس لهم مأرب من مأرب الدنيا لا في مال ولا في جمع اتباع وانما مأربهم الكبير انما هو التقرب الى الله عز وجل. نحن اليوم في قصة - [00:02:34](#)

اه حدثت تجسد هذه القضية الحديثة القديمة وهذه القصة لم تحدث مع اي احد وانما كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة اه اخرجها الامام مسلم عم سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:02:58](#)

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر وقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا - [00:03:25](#)

اي سعد وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع تحدث نفسه فانزل الله عز وجل - [00:03:48](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية هذا الحديث وان كان مختصرا لكن في اختصاره يحكي قصة طويلة هي قصة الدعوة قصة الدعوة ودعونا نتكلم عن الحديث اجمالا ثم نستخرج ما يمكن ان نستفيد منه ان شاء الله - [00:04:20](#)

بداية اه هذه معية مباركة. معية الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ودائما الذين يصحبون اهل الفضل واهل العلم لا يحرمون من خير فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم آآ الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص وهو آآ قرشي مكي - [00:04:49](#)

آآ يحكي لنا آآ قصة وقعت في صدر الدعوة وقعت في اول الدعوة وقعت في بدايات الدعوة هذه القصة يحكيها صحابي اخر آآ وهي قوله بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. قول النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - [00:05:17](#)

ليست الغربة في ذات الاسلام ولكن الغربة في اهل الاسلام ويمكن ان تكون الغربة في ذات الاسلام باعتبار ان الاسلام في ذلك الوقت دين غريب في وسط اهل مكة اذا الغربة يمكن - [00:05:46](#)

ان تكون آآ مسحوبة على اهل الاسلام ويمكن ان تكون ايضا معني بها الدين آآ الاسلامي اذا الدين غريب واهل الدين غرباء ولكن المعنى المقصود هنا متعلق باهل الدين باهل الدين - [00:06:03](#)

وقال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ لغاية هنا المسألة محتملة الدين. وتحتمل ايضا اهل الدين لان في اخر الازمان سيرفع

القرآن سيرفع القرآن وفي آخر الزمان آآ ينتشر الجهل ويرفع العلم. يرفع العلم ما عدش فيه علم وينتشر الجهل او يفسوا الجهل. حتى  
00:06:26 -

صعبة اللي تعتبر قبله اهل الاسلام تنقض حجرا حجرا يعني الكعبة تنقض حجرا حجرا شعائر الاسلام تدرس تنتهي وتنمحي ولا يبقى  
من الاسلام الا الذكرى. ان الناس يسمعون ان كان في دين والدين ده - 00:06:57

ابائهم كانوا يقولوا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله. هذا ما يدركوه وما يعرفوه عن الدين. يبقى بدا الاسلام غريبا وسعود غريبا كما  
بدأ. هذا الامر يحمل على الدين ويحمل ايضا على اهل الدين - 00:07:20

لكن بقية الحديث فيها دلالة ان المقصود هنا والامة لان الدين له رب يحميه لكن دائما الاهتمام بيكون بالامة لان الامة اذا آآ كان  
الاهتمام موجه الي هي التي ستحمل الدين - 00:07:37

وهي التي ستنتشر الدين وهي التي ستنصر الدين باذن الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قال فطوبى للغرباء فطوبى للغرباء في  
روايات بقى منهم الغرباء ناس صالحون قليل في ناس زوء كثير - 00:08:00

الاحاديث والروايات التي بينت ذلك فلما الصحابي يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر يعني ستة نفر لذا قلة عدد قليل.  
فلا ينبغي للحق ان يقاس بالكم او بالعدد. ما ينفعش - 00:08:19

الحق ليس كالفاهكة او كالخضروات بيكال ويوزن ابدًا. الحق مش كده ولكن الحق معيار الواحد انه من عند الله عز وجل. ده المعيار  
الواحد للحق لو ليس له معيار اخر. ليس له معيار زمني او مكاني ليس له معيار شخصي او عائلي. او قومي ابدأ - 00:08:40

ولكن معيار انه من عند الله قال الله وقل الحق من ربكم. اذا الحق من عند الله عز وجل ولهذا القرآن حق لانه من عند الله ولو لم يكن  
من عند الله ما كان حقًا. ولهذا قال ربنا عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا - 00:09:07

الصحابي الجليل يقول ان احنا كنا قلة مع النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام صاحب دعوة ويحب ان تنتشر دعوته  
ويعلم ان الملاء في القوم هم اهل السيادة والريادة - 00:09:30

وانهم ان دخلوا دعوته دخل الناس ورائهم افواجا فكأن النبي صلى الله عليه وسلم طمع في اسلام آآ الملاء من قريش الناس بقى  
الرؤساء والكبراء وعلية القوم النبي عليه الصلاة والسلام طمع في اسلامهم - 00:09:51

وما الضير ان يؤمنوا وان يسلموا؟ ما الضير فان الهداية ليست حكرًا على طائفة دون طائفة والاسلام دين ليس دينا عنصريا وليس  
دينا قوميا مش دين للعرب وليس دين لعنصر دون عنصر ولكن الاسلام دين لكل البشر - 00:10:13

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عمّة او كفة صلى الله عليه وسلم النبي،  
عليه الصلاة والسلام، يعرض الاسلام على الملاء من قريش يكلمهم يقرأ لهم القرآن، يحبهم في دين الله، عز وجل - 00:10:34

الملاء يمتازوا ان هم اهل كبر بيمتازوا انهم اهل كبر وانهم اهل اهواء ولا يفسد الانسان اكثر من اتباعه لهواه. يعني اكثر حاجة تفسد  
الانسان اتباعه لهواه دي اخطر شيء - 00:10:55

اخطر عدو للانسان هو اتباع الهوى هو اتباع الهوا ولهذا آآ مشاهدينا الكرام لو قرأنا مواضع الهوى في القرآن ما وجدنا موضعا آآ في  
القرآن الا كان الهوى فيه آآ مذمومًا. كل مواضع الهوى مذمومة. كلها مذمومة - 00:11:15

من اول سورة البقرة لغاية سورة صاد وما بعد سورة صاد نجد ان كل المواضع كلها مذمومة لدرجة ان فيه بعض الادباء ربطوا بين  
الهوى والهوان قالوا ان اذا كان كل مواضع الهوى مذمومة كل مواضع الهوى مذمومة - 00:11:38

اذا هناك علاقة بين الهوى والهوان فقالوا نون الهوان من الهوى منزوعة فاذا هويت فقد لقيت هوانًا. على طول اذا هناك علاقة بين الهوا  
وبين افساد الانسان وضلال الانسان وابتعاد الانسان عن معايير الهداية. دي يعني مسألة آآ محسومة. طب اذا كان الناس دول بيتبعوا -

00:12:00

واهوائهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الهدى الى الهدى تعالوا. اسمعوا كلام الله وتعاونوا قادوا الى شرع الله عز وجل لن  
يقبلوا ولن ينصاعوا طب ايه العلة اللي هم بيظهروها - 00:12:29

نظروا فوجدوا ان في هناك صحابة حوالين النبي عليه الصلاة والسلام. الصحابة دول منهم اصحاب الملابس الرثة يعني آآ ملابسهم رثة بسيطة مهلهلة وبعضهم كان يلبس الجباب التي ربما تفوح منها رائحة العرق - [00:12:48](#)

ومنهم العبيد كبلال نزلتنا السادة ناس كبراء ناس يعني مترفين ما يحدث حتى في هذه الازمان ان اصحاب الشرف والسيادة والجاه والمال والسلطة لا يمكن ابدأ ان هم يجلسوا بجوار رجل بسيط - [00:13:13](#)

او يقعدوا معه او يسمعوا له او او يقتربوا منه او يجعلوه صديقا لهم او صاحبا لهم او يواسوه في مناسباته في افراحه او في احزانه دي مسألة صعبة جدا. فاهل - [00:13:32](#)

قريش لما نظروا الى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وجدوهم في هذه الحال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت تريد ان نكون معك في دينك اطرده هؤلاء - [00:13:47](#)

اطرده الناس اللي معك دول اطرده بلال واطرده سعد واطرده هؤلاء الناس اطردهم لا يتجراون علينا كلمة لا يتجراون علينا فيها معنى التعليل. لان هم لو قعدوا معنا العبيد والمضعفاء لو قعدوا مع السادة والاقوياء والاشراف يبقى كانهم راسهم برست ازاي - [00:14:02](#)

هم فين واحنا فين من اصحاب المقامات العالية وهم الضعفاء المساكين فزعلوا معنا. المجتمع الطبقي ده لا يعرفه الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم وقع في نفسه وقع في نفسي يعني ايه الضير - [00:14:27](#)

ان هو يعمل الكلام ده بالفعل والمساء دي لو عملها آآ لا يفوت احد من الصحابة شيئا اه وهذا الامر لا ينقص لهم قدرا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ممكن يقول لهم يا احبابي انا اعمل كذا كذا كذا بس ده حتى اتألفهم وحتى يكونوا معنا في الدعوة وحتى - [00:14:44](#)

كونوا معنا في دين ربنا عز وجل وبعدين لما يدخلوا في الدين ويدوقوا حلاوته يبقى احنا كلنا حاجة واحدة. كان ممكن يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ولذلك سعد بيقول فوقع في نفسه كأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:06](#)

مال الى هذا الاجتهاد وحدثت آآ نفسه اياه بهذا الاجتهاد يبقى اذا ممكن الانسان في حديث للنفس؟ ايوه في حديث للنفس ان الانسان يفكر من غير ما يتكلم ولا من غير ما يصنع شيء - [00:15:25](#)

ويكون فيه عنده ميل قلبي وتخطيط نفسي ذهني ان هو يتوجه هذه الجهة طيب لو الانسان بالفعل تحدث في نفسه ببعض المعاني دون ان يفعل ودون ان يتكلم وما الى ذلك. هل يحاسبه الله - [00:15:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حل لنا المسألة دي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تفعل يبقى حديث النفس ده ربنا بيعفو عنك فيه. لان المسألة ديت يعني ممتازة جدا ومفيدة لبعض الناس الذين تصيبهم الوسواس - [00:16:00](#)

لتهجم عليهم الوسواس فيبدأوا يتكلموا مع انفسهم وانفسهم تحدثهم ببعض المعاني فيظنون انهم بذلك قد خرجوا خروجا بعيدا عن الديانة اللي حصل ان لما النبي عليه الصلاة والسلام آآ مالت نفسه الى هذا التأويل وهذا الاجتهاد - [00:16:27](#)

مراعاة لتحصيل المصالح ورجاء لهداية قومه انزل الله تبارك وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم قم بالغداة والعشي الدعاء اللي هو الذكر والدعوة الى الله عز وجل والنصيحة والعمل الصالح وقراءة القرآن. ده كله آآ يدعون ربهم - [00:16:52](#)

بالغداة والعشي العلماء قالوا اول النهار واخره قالوا هذا اول النهار وهذا اخر النهار. الغداة والعشي. ولكن انا بقول ان من اساليب العربية ان هو لو جاب الزرفين المتقابلين في سياق واحد ده ما بيدلش على وقتين - [00:17:14](#)

فهذا بيدل على العموم عندما اقول قابلته ليل نهار. قابلته صبح مساء مش معناه ان هو قبله عند الصباح وعند المساء هنا شوية هنا شوية ولكن معناه انه قابلته طوال اليوم. فمعنى ذلك ان من صفة اهل الايمان - [00:17:37](#)

انهم يدعون ربهم طوال الليل وطوال النهار. حياتهم كلها مربوطة بربنا سبحانه وتعالى. فهذا حديث جليل وينبغي لاهل الايمان ان يتعودوا على ان آآ يحبوا من كان مماثلا لهم في الايمان حتى ولو كان ضعيفا وضيعا. فان - [00:17:57](#)

القدر العالي لا يكون الا عند الله قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم اسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:18:21

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم

جنان تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:18:39